HUMANITAIRES JOBS · الأكاديمية الإنسانية

الميني MBA في التنسيق المدني العسكري الإنساني (CMCoord): الحفاظ على الوصول والمبادئ أمام الأطراف المسلحة

الدليل الكامل

برنامج مدته 3 أشهر بالضبط (12 أسبوعاً، 144 ساعة) لتنسيق العمل الإنساني مع الأطراف المسلحة: المبادئ، والأطراف المسلحة وثقافتها، ومبادئ أوسلو وMCDA، والوسائل العسكرية الأجنبية في الكوارث، وحالات الطوارئ المعقدة والبعثات المتكاملة، والمرافقة المسلحة، والإخطار الإنساني وتبادل المعلومات، والتفاوض على الوصول، والاتصال والمنتديات، والحماية، والمبادئ التوجيهية الخاصة بكل بلد، والمعضلات. يستند إلى النصوص العامة لأوتشا واللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات. تمارين رقمية مصحَّحة، وثلاثة امتحانات شهرية مع دراسات حالة، وشهادة قابلة للتحقق من الأكاديمية الإنسانية. تدريب مستقل: ليس دورة UN-CMCoord الرسمية لأوتشا، التي يحيل إليها، ولا يمنح أي شهادة من الأمم المتحدة.

https://humanitairejobs.org/ar/academy/mini-mba-coordination-civilo-/militaire

وثيقة مجانية من الأكاديمية الإنسانية. يمكن طباعتها ومشاركتها بحرية لأغراض التدريب دون تعديل.

المحتويات

1. الأسبوع 1 : لماذا ننسّق مع الجهات المسلحة: مبادئ التنسيق المدني العسكري الإنساني وتعريفه
2. الأسبوع 2 : معرفة الجهات المسلحة: من هي، وكيف تفكر، وكيف تقرر
3. الأسبوع 3 : الإطار المعياري: مبادئ أوسلو التوجيهية، ومبادئ MCDA، والورقة المرجعية للجنة IASC
4. الأسبوع 4 : الكوارث: طلب الأصول العسكرية الأجنبية وتنسيقها وسحبها
5. الأسبوع 5 : حالات الطوارئ المعقدة: التمييز والنظرة والبعثات المتكاملة
6. الأسبوع 6 : المرافقة المسلحة: القاعدة والاستثناءات والقرار
7. الأسبوع 7 : الإخطار وتجنّب التضارب والتبادل: المعلومات بين العاملين الإنسانيين والعسكريين
8. الأسبوع 8 : الوصول الإنساني: التفاوض مع الجهات المسلحة دون التفريط في المبادئ
9. الأسبوع 9 : وظيفة التنسيق المدني العسكري: الموظفون ونقاط الاتصال والاتصال والمنتديات
10. الأسبوع 10 : حماية الأشخاص: المخيمات والعنف الجنسي والأطفال والمساعدة التي تقدمها الجيوش
11. الأسبوع 11 : تحليل سياق وصياغة مبادئ توجيهية مدنية عسكرية لبلد ما
12. الأسبوع 12 : القيادة في مواجهة المعضلات: قرارات صعبة وخطة كاملة للتنسيق المدني العسكري

الأسبوع 1 : لماذا ننسّق مع الجهات المسلحة: مبادئ التنسيق المدني العسكري الإنساني وتعريفه

الأهداف

- تعريف التنسيق المدني العسكري الإنساني (CMCoord) وتمييزه عن التعاون المدني العسكري لدى القوات المسلحة (CIMIC).
- شرح كيف توجّه الإنسانية والحياد وعدم التحيز والاستقلال كل تفاعل مع الجهات المسلحة.
- تحديد موقع علاقة ما على الطيف الممتد من التعاون إلى التعايش، وتبرير هذا الاختيار بحسب السياق.

العاملون الإنسانيون والسلاح على أرض واحدة

في كل أزمة تقريبًا، يتقاسم العاملون الإنسانيون المكان مع **جهات مسلحة**: القوات المسلحة للدولة المتضررة، وعسكريون أجانب يأتون للمساعدة بعد كارثة، وقوات حفظ السلام، والتحالفات، والجماعات المسلحة من غير الدول، وقوات الشرطة، وشركات الأمن الخاصة. تجاهلها مستحيل، والخلط بيننا وبينها خطير.

بعد زلزال، قد تكون المروحية العسكرية الوسيلة الوحيدة للوصول إلى وادٍ معزول. وفي نزاع، قد تُستهدف قافلة تتحرك دون علم الأطراف المتحاربة. وفي الحالتين، ليس السؤال «هل نتحدث مع العسكريين؟» بل **«كيف، وفي أي شيء، وإلى أي حد؟»**.

يوجد التنسيق المدني العسكري الإنساني لحماية أمرين معًا: الوصول إلى المحتاجين، والطابع الإنساني للمساعدة.

التعريف المرجعي

يعرّف الدليل الميداني للأمم المتحدة بشأن التنسيق المدني العسكري (UN-CMCoord Field Handbook) هذا التنسيق بأنه **الحوار والتفاعل الأساسيان بين الجهات المدنية والعسكرية في حالات الطوارئ الإنسانية**، اللازمان لحماية المبادئ الإنسانية وتعزيزها، وتجنب التنافس، والحد من التضارب، والسعي عند الاقتضاء إلى أهداف مشتركة.

يتضمن التعريف ثلاث أفكار:

- الحوار **أساسي** وليس اختياريًا؛
- يخدم أولًا **حماية المبادئ**؛
- السعي إلى أهداف مشتركة ممكن فقط **«عند الاقتضاء»**، وهذا يتوقف على السياق.

ويصف الدليل ثلاث مهام أساسية: **تبادل المعلومات**، و**تقسيم المهام**، و**التخطيط**. وتتفاوت شدتها بحسب السياق، من وثيقة جدًا إلى شبه منعدمة.

التنسيق المدني العسكري الإنساني ليس CIMIC

للقوات المسلحة وظائفها الخاصة في العلاقة مع المدنيين: **CIMIC** (التعاون المدني العسكري، لدى حلف الناتو وكثير من الجيوش)، أو **الشؤون المدنية**، أو **العمليات المدنية العسكرية** بحسب البلد. وغايتها دعم المهمة العسكرية: تسهيل التحركات، وكسب تأييد السكان، وتقليص العوائق.

أما التنسيق المدني العسكري الإنساني فهو وظيفة **إنسانية** يتولاها مدنيون في خدمة أهداف إنسانية. والوظيفتان تتحاوران، لكن ليس لهما التفويض نفسه ولا معايير النجاح نفسها.

مثال. تقترح وحدة CIMIC توزيع حقائب مدرسية في قرية تسيّر فيها دوريات أيضًا. بالنسبة إلى الوحدة، هذه وسيلة لتحسين صورتها. وبالنسبة إلى العامل الإنساني، هذا خطر: قد يربط السكان كل المساعدات بتلك القوة، وقد تصبح المدارس أهدافًا محتملة.

المبادئ الإنسانية بوصفها بوصلة

أربعة مبادئ، اعترفت بها الجمعية العامة للأمم المتحدة (القراران 46/182 لعام 1991 و58/114 لعام 2003) والحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، توجّه كل قرار:

- **الإنسانية**: تخفيف المعاناة أينما وُجدت، وحماية الحياة والكرامة.
- **الحياد**: عدم الانحياز في الأعمال العدائية ولا في الخلافات السياسية أو الدينية أو الأيديولوجية.
- **عدم التحيز**: المساعدة على أساس الحاجة وحدها، مع إعطاء الأولوية للحالات الأشد إلحاحًا، دون تمييز.
- **الاستقلال**: إبقاء الأهداف الإنسانية مستقلة عن الأهداف السياسية أو الاقتصادية أو العسكرية.

يُحكم على أي تفاعل مع جهة مسلحة بأثره على هذه المبادئ، الفعلي و**المُدرَك**. فالقرار السليم الذي يسيء السكان فهمه قد يكلّف خسارة الوصول.

الطيف: من التعاون إلى التعايش

تقع العلاقة بين العاملين الإنسانيين والعسكريين على **طيف**:

- **التعاون**: في زمن السلم أو بعد كارثة طبيعية، عندما يساعد جيش الدولة المتضررة أو قوات أجنبية تحت رقابة مدنية. ويمكن أن يكون تبادل المعلومات وتقسيم المهام والتخطيط المشترك وثيقًا.
- **التنسيق**: حالات وسيطة، مثل بعثة لحفظ السلام ليست طرفًا في النزاع.
- **التعايش**: في نزاع مسلح، ولا سيما عندما تكون القوة الموجودة طرفًا في الأعمال العدائية. ويقتصر الاتصال على ما يلزم لتجنب التنافس والحد من المخاطر وحماية المدنيين.

هذا الاختيار ليس نهائيًا: فكارثة في منطقة نزاع، أو بعثة سلام تتحول إلى قوة مقاتلة، تُزيح العلاقة على الطيف.

ما هو هذا البرنامج وما ليس هو

هذا الميني MBA تكوين **مستقل** تقدمه الأكاديمية الإنسانية لموقع Humanitaires Jobs. ويستند إلى النصوص المرجعية العامة: **مبادئ أوسلو التوجيهية**، و**مبادئ MCDA التوجيهية**، و**الورقة المرجعية للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات (IASC)** بشأن العلاقات المدنية العسكرية في حالات الطوارئ المعقدة، و**المبادئ التوجيهية غير الملزمة للجنة IASC بشأن المرافقة المسلحة**، و**الدليل الميداني UN-CMCoord**.

وهو **لا يحل محل** الدورة الرسمية UN-CMCoord لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA)، ولا يمنح أي شهادة من الأمم المتحدة. وللتكوين الرسمي، تابعوا الوحدات المجانية عبر الإنترنت لمكتب OCHA، ثم قدّموا طلبًا للالتحاق بدورة UN-CMCoord. والروابط موجودة في قراءات هذا الأسبوع.

تمرين: أين تقع العلاقة؟

لكل حالة من الحالات التالية، حدّدوا الموقع على الطيف (تعاون، تنسيق، تعايش) وإجراءً يجب تجنبه.

1. يضرب إعصار بلدًا في حالة سلم. يفتح الجيش الوطني الطرق ويعرض شاحناته.
2. تقاتل قوة أجنبية جماعة مسلحة في شمال بلد ما. وتقترح نقل الأغذية إلى القرى التي استعادتها للتو.
3. بعثة لحفظ السلام، ليست طرفًا في النزاع، تسيّر دوريات حول مخيم للنازحين.

عناصر الإجابة. 1: تعاون تحت رقابة مدنية؛ تجنّب أن يختار الجيش وحده المستفيدين. 2: تعايش؛ تجنّب استخدام شاحناتها، لأن ذلك يربط المساعدة بطرف في النزاع. 3: تنسيق؛ تجنّب تكليف البعثة بالتوزيع أو بتسجيل النازحين.

للتذكر

- التنسيق المدني العسكري الإنساني هو الحوار الأساسي بين المدنيين والعسكريين لحماية المبادئ والوصول، وليس تعاونًا تلقائيًا.
- ثلاث مهام أساسية: تبادل المعلومات، وتقسيم المهام، والتخطيط.
- CIMIC تخدم المهمة العسكرية؛ والتنسيق المدني العسكري الإنساني يخدم الأهداف الإنسانية.
- الإنسانية والحياد وعدم التحيز والاستقلال: يُحكم على كل تفاعل بأثره الفعلي والمُدرَك.
- الطيف: تعاون في الكوارث الطبيعية، وتعايش في النزاعات المسلحة، مع حالات وسيطة.

الاختبار

1. وفق الدليل الميداني، المهام الأساسية الثلاث للتنسيق المدني العسكري الإنساني هي:
   A. التفاوض والمناصرة وتمويل العمليات
   B. تقييم الاحتياجات والتوزيع والمتابعة
   C. المعلومات، وتقسيم المهام، والتخطيط
   D. المرافقة المسلحة واللوجستيات وأمن القوافل
2. وظيفة CIMIC في الجيش تخدم أولًا:
   A. المانحين
   B. المهمة العسكرية
   C. وكالات الأمم المتحدة
   D. الأهداف الإنسانية
3. في نزاع مسلح تقاتل فيه القوة الموجودة، تكون العلاقة في الغالب:
   A. تعاونًا وثيقًا
   B. تخطيطًا مشتركًا
   C. اندماجًا كاملًا
   D. تعايشًا

4. المبدأ الذي يمنع الانحياز في الأعمال العدائية هو:
   A. الإنسانية
   B. عدم التحيز
   C. الاستقلال
   D. الحياد

5. هذا الميني MBA:
   A. يحل محل دورة OCHA لموظفي المنظمات غير الحكومية
   B. مستقل ويحيل إلى الدورة الرسمية
   C. إلزامي لجميع موظفي الأمم المتحدة
   D. يمنح شهادة UN-CMCoord الرسمية

أجوبة الاختبار : 1. C · 2. A · 3. C · 4. D · 5. B

الأسبوع 2 : معرفة الجهات المسلحة: من هي، وكيف تفكر، وكيف تقرر

الأهداف

- التمييز بين الجهات المسلحة الرئيسية في أزمة ما: قوات الدولة المتضررة، والعسكريين الأجانب، وبعثات السلام، والجماعات المسلحة من غير الدول، والشرطة، والشركات الخاصة.
- فهم التنظيم العسكري وسلسلة القيادة والمفردات للتحدث مع المحاور المناسب.
- رسم خريطة للجهات المسلحة في منطقة ما وتحديد نمط تفاعل لكل منها.

عائلة من جهات شديدة الاختلاف

«العسكريون» ليسوا كتلة واحدة. ويتوقف نمط التفاعل على **الوضع القانوني** للجهة و**دورها في النزاع**:

- **القوات المسلحة والحماية المدنية للدولة المتضررة**: غالبًا أول من يستجيب للكوارث؛ وتعمل تحت سلطة الحكومة التي تتحمل المسؤولية الأولى عن حماية سكانها ومساعدتهم.
- **العسكريون الأجانب**: يُنشرون دعمًا ثنائيًا بعد كارثة، أو أطرافًا في نزاع ضمن تحالف أو اتفاق.
- **بعثات حفظ السلام** التابعة للأمم المتحدة أو لمنظمات إقليمية: مكونات عسكرية وشرطية ومدنية، بتفويض من مجلس الأمن يشمل غالبًا حماية المدنيين.
- **الجماعات المسلحة من غير الدول**: متنوعة جدًا، من حركة منظمة تدير إقليمًا إلى ميليشيا محلية.
- **قوات الشرطة** و**شركات الأمن الخاصة**: وضع مدني، لكن مع سلاح ومنطق أمني.

كيف يُنظَّم الجيش

تتبع الجيوش **سلسلة قيادة** واضحة. والضابط في الميدان ينفّذ الأوامر وكثيرًا ما لا يستطيع الالتزام بما يتجاوزها؛ والمحاور المفيد لاتخاذ قرار قد يكون أعلى منه بمستويين.

في هيئات الأركان، تُرقّم الوظائف غالبًا (نظام «J» للقوة المشتركة، و«G» للقوات البرية): **1** الأفراد، **2** الاستخبارات، **3** العمليات، **4** اللوجستيات، **5** التخطيط، **6** الاتصالات، **9** التعاون المدني العسكري في كثير من الجيوش. وضابط J9 أو G9 غالبًا هو أول اتصال، لكن القرارات بشأن التحركات تعود إلى الوظيفة 3.

تعمل الجيوش عبر **التخطيط**، و**الأوامر المكتوبة**، و**المناوبات** القصيرة (غالبًا من أربعة إلى اثني عشر شهرًا)، وثقافة النتائج السريعة. والعامل الإنساني الذي يقدّم طلبًا واضحًا (ماذا، وأين، ومتى، وكم، ولماذا) يحصل على رد أسرع.

الثقافات تتصادم، وهذا طبيعي

تفسّر الفوارق الثقافية كثيرًا من سوء الفهم:

- **التسلسل الهرمي** مقابل **التوافق**: الجيش يقرر بسرعة عبر سلسلة القيادة؛ والعاملون الإنسانيون ينسّقون بين منظمات مستقلة، دون قائد واحد.
- **أمن المعلومات**: الجيش يصنّف المعلومات سرية، والعاملون الإنسانيون ينشرونها ويتقاسمونها.
- **المؤشرات**: الجيش يقيس المهام المنجزة، والعاملون الإنسانيون يقيسون الاحتياجات الملبّاة والأشخاص المحميين.
- **الزمن**: القوة تغادر عند انتهاء مهمتها؛ والعاملون الإنسانيون والسكان يبقون.

فهم هذه الفوارق لا يعني محوها: فالتمييز بين الأدوار حماية في حد ذاته.

الجماعات المسلحة من غير الدول

في كثير من النزاعات، **الجماعات المسلحة من غير الدول** هي التي تتحكم في الوصول إلى السكان. والقانون الدولي الإنساني (المادة 3 المشتركة بين اتفاقيات جنيف، والبروتوكول الإضافي الثاني حيث ينطبق) يُلزمها في النزاعات المسلحة غير الدولية.

الحوار الإنساني معها مشروع وضروري للحصول على الوصول والأمن. ولا يمنحها أي وضع قانوني. لكن يجب أن يراعي **قوانين مكافحة الإرهاب وأنظمة العقوبات**، وبنود المانحين، والقواعد الداخلية للمنظمة: إذ يجب ضبط مضمون الاتصالات وأي معاملة وتوثيقها.

> الحديث مع كل حامل سلاح يتحكم في الوصول ليس انحيازًا. بل هو ما يتيح المساعدة على جانبي خط المواجهة.

رسم خريطة الجهات المسلحة

أداة بسيطة: جدول فيه سطر لكل جهة والأعمدة التالية.

- **الوضع**: الدولة المتضررة، أجنبية، بعثة سلام، من غير الدول، خاصة.
- **الدور في النزاع**: طرف في الأعمال العدائية أم لا.
- **المنطقة والقدرات**: أين تعمل، وبأي وسائل (جوية، هندسية، طبية).
- **سلسلة القيادة** و**المحاورون**.
- **نظرة** السكان والجهات المسلحة الأخرى إليها.
- **نمط التفاعل الموصى به**: تعاون، تنسيق، تعايش.

تُحدَّث الخريطة عند كل تغيير مهم وتُتقاسم في المنتديات الإنسانية وفق قواعد السرية المتفق عليها.

تمرين: رسم خريطة محافظة

في محافظة «ريمي» الخيالية توجد: الجيش الوطني الذي يشنّ هجومًا؛ وبعثة لحفظ السلام مكلفة بحماية المدنيين وليست طرفًا في النزاع؛ وجماعة مسلحة تسيطر على منطقتين؛ وشركة أمن خاصة تحرس منجمًا.

أعدّوا جدول الخريطة (الوضع، الدور، نمط التفاعل)، وحدّدوا المحاور الذي تتصلون به أولًا لقافلة متجهة إلى منطقة تسيطر عليها الجماعة المسلحة.

عناصر الإجابة. الجيش الوطني: طرف في النزاع، تعايش، إخطار بالتحركات. بعثة السلام: تنسيق (معلومات أمنية، حماية المدنيين). الجماعة المسلحة: تعايش، حوار بشأن الوصول عبر القنوات الإنسانية. الشركة الخاصة: لا دور إنساني لها، الحفاظ على المسافة. للقافلة: الجماعة المسلحة التي تسيطر على المنطقة والجيش الوطني الذي يعمل حولها، بالتوازي، عبر آليات الإخطار المتفق عليها.

للتذكر

- يتوقف نمط التفاعل على وضع الجهة المسلحة ودورها في النزاع.
- إيجاد المستوى المناسب: جهة اتصال CIMIC (غالبًا J9/G9) ليست دائمًا من يقرر التحركات (J3/G3).
- الفوارق الثقافية طبيعية؛ والتمييز بين الأدوار يحمي.
- الحوار مع الجماعات المسلحة من غير الدول مشروع ومؤطَّر وموثَّق (العقوبات، مكافحة الإرهاب).
- خريطة محدَّثة للجهات المسلحة توجّه كل تفاعل.

الاختبار

1. من يتحمل المسؤولية الأولى عن مساعدة السكان المتضررين من كارثة؟
   A. المنظمات غير الحكومية الدولية
   B. بعثة السلام
   C. الدولة المتضررة
   D. الجيوش الأجنبية

2. في كثير من الجيوش، تقابل الوظيفة 3 في هيئة الأركان:
   A. العمليات
   B. الاستخبارات
   C. الاتصالات
   D. اللوجستيات

3. الحوار الإنساني مع جماعة مسلحة من غير الدول:
   A. يمنحها وضع دولة تعترف به الأمم المتحدة
   B. يجب أن يمر عبر الجيش الوطني للبلد
   C. مشروع، دون أن يمنحها أي وضع
   D. محظور دائمًا بموجب القانون الإنساني

4. بعثة لحفظ السلام ليست طرفًا في النزاع تستدعي بالأحرى:
   A. تعايشًا صارمًا
   B. تنسيقًا، دون اندماج
   C. توزيعات مندمجة
   D. عدم أي اتصال بأي جهة مسلحة في المنطقة

5. لماذا تُراعى أنظمة العقوبات في الاتصالات مع بعض الجماعات؟
   A. لضبط التبادلات وتوثيقها
   B. للحصول على أموال إضافية من المانحين
   C. لإبلاغ الصحافة بكل اتصال
   D. لرفض أي اتصال مع هذه الجماعات

أجوبة الاختبار : 1. B · 2. D · 3. A · 4. C · 5. B

الأسبوع 3 : الإطار المعياري: مبادئ أوسلو التوجيهية، ومبادئ MCDA، والورقة المرجعية للجنة IASC

الأهداف

- تحديد النصوص المرجعية للتنسيق المدني العسكري ونطاق تطبيقها وقيمتها (غير ملزمة لكنها معترف بها على نطاق واسع).
- تطبيق المعايير المشتركة: الملاذ الأخير، والقدرة الفريدة، والرقابة المدنية، والمحدودية الزمنية، والتمييز.
- شرح دور المبادئ التوجيهية الخاصة بكل بلد وطريقة إعدادها.

مجموعة نصوص، لكل منها سياقه

يرتكز التنسيق المدني العسكري على **مبادئ توجيهية** تفاوضت عليها الدول والأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية. وهي ليست معاهدات، لكنها معترف بها على نطاق واسع وتشكّل أساس سياسات المنظمات والمبادئ التوجيهية الوطنية.

- **مبادئ أوسلو التوجيهية** (1994، نُقّحت في 2006 وحُدّثت في 2007): استخدام الأصول العسكرية وأصول الدفاع المدني **الأجنبية** في **الكوارث** زمن السلم.
- **مبادئ MCDA التوجيهية** (2003، نُقّحت في 2006): استخدام الأصول العسكرية وأصول الدفاع المدني لدعم الأنشطة الإنسانية للأمم المتحدة في **حالات الطوارئ المعقدة**.
- **الورقة المرجعية للجنة IASC** بشأن العلاقات المدنية العسكرية في حالات الطوارئ المعقدة (2004): مبادئ ومفاهيم لجميع المنظمات الإنسانية.
- **المبادئ التوجيهية غير الملزمة للجنة IASC بشأن المرافقة المسلحة** (2013): متى وكيف يمكن قبول مرافقة مسلحة بصورة استثنائية.
- **المبادئ التوجيهية الخاصة بكل بلد**: تكييف المبادئ مع سياق معين.

يجمع الدليل الميداني UN-CMCoord (الإصدار 2.0، 2018) هذه النصوص ويشرح كيفية تطبيقها عمليًا.

الملاذ الأخير

المعيار المحوري في كل هذه النصوص هو **الملاذ الأخير**: لا تُستخدم الأصول العسكرية لدعم العمل الإنساني إلا عندما **لا يوجد بديل مدني مماثل** ولا يمكن تلبية **حاجة إنسانية حرجة** إلا باستخدامها.

يُقدَّر «المماثل» من حيث **القدرة** و**المهلة**. فإذا كانت مروحية مدنية تستطيع الوصول خلال 48 ساعة دون أن يعرّض هذا التأخير أرواحًا للخطر، فالأصل العسكري ليس ملاذًا أخيرًا. وإذا لم تستطع أي وسيلة مدنية الوصول إلى منطقة معزولة قبل حدوث وفيات، فقد يكون كذلك.

> لا يُقاس الملاذ الأخير بالتكلفة ولا بالسهولة. فالأصل العسكري المجاني والمتاح ليس ملاذًا أخيرًا لهذا السبب وحده.

المعايير المشتركة الأخرى

إلى جانب الملاذ الأخير، تتفق النصوص على عدة قواعد:

- **القدرة الفريدة**: يوفّر الأصل العسكري ما لا يستطيعه المدنيون (النقل الثقيل، والهندسة، والمطارات، والاتصالات).
- **الرقابة المدنية**: تبقى الأصول تحت القيادة العسكرية، لكن العملية الإنسانية تبقى تحت السلطة العامة للمنظمة المدنية المسؤولة.
- **المحدودية في الزمن والحجم**، مع **استراتيجية خروج** محددة منذ البداية.
- **التمييز**: تجنب الخلط بين المساعدة والعاملين الإنسانيين والقوات المسلحة.
- **طلب الدولة المتضررة أو موافقتها** على أي نشر أجنبي في كارثة.
- **التكلفة**: تنص مبادئ أوسلو على أن تُقدَّم المساعدة العسكرية الأجنبية، من حيث المبدأ، دون تكلفة على الدولة المتضررة.

كارثة أم نزاع: لماذا نصّان

في كارثة زمن السلم، لا تكون القوات المسلحة أطراقًا في نزاع: فالتعاون أسهل وتنطبق مبادئ أوسلو. وفي حالة طوارئ معقدة، قد يُضعف الارتباط بقوة مسلحة الحيادَ المُدرَك ويعرّض العاملين والمستفيدين للخطر: لذلك تفرض مبادئ MCDA والورقة المرجعية للجنة IASC حذرًا أكبر.

عندما تضرب كارثة منطقة نزاع، يلتقي المنطقان. والقاعدة العملية: تطبيق المعايير الأكثر حماية للسكان والعاملين، وتحليل الجهة العسكرية المعنية حالةً بحالة (الدولة المتضررة، أجنبية، طرف في النزاع أم لا).

المبادئ التوجيهية الخاصة بكل بلد

في كثير من الأزمات، يعتمد الفريق القُطري للعمل الإنساني **مبادئ توجيهية خاصة بالبلد**، يُعدّها عادةً مكتب OCHA مع المنظمات الإنسانية. وهي تحدّد:

- نمط العلاقة مع كل جهة مسلحة موجودة؛
- قواعد المرافقة المسلحة، واستخدام الأصول العسكرية، والإخطار بالتحركات؛
- قواعد تبادل المعلومات؛
- قواعد السلوك (زيارة القواعد، والتنقل في المركبات العسكرية، والزي العسكري والأسلحة في المقار).

تعتمدها القيادة الإنسانية، وتُتقاسم مع الجهات المسلحة، وتُراجَع عندما يتغير السياق. وتبقى كل منظمة حرة في قراراتها، لكنها تلتزم باحترام القواعد المشتركة التي تحمي المجتمع الإنساني بأكمله.

تمرين: هل هو ملاذ أخير؟

فيضان يعزل 18,000 شخص. توجد ثلاثة خيارات لإيصال 60 طنًا من الأغذية والمياه خلال 72 ساعة:

1. مروحيات عسكرية للجيش الوطني، متاحة فورًا ومجانية.
2. مروحيات مدنية مستأجرة، متاحة خلال 5 أيام، بتكلفة 180,000 دولار.
3. قوارب مدنية محلية، متاحة خلال 24 ساعة، بسعة إجمالية 20 طنًا يوميًا.

البلد في حالة سلم. أي خيار توصون به، وهل ينطبق معيار الملاذ الأخير؟

عناصر الإجابة. تنقل القوارب 20 طنًا يوميًا اعتبارًا من اليوم الأول: 60 طنًا في ثلاثة أيام، ضمن مهلة 72 ساعة. إذن يوجد بديل مدني مماثل للحجم المطلوب؛ والمروحيات العسكرية ليست ملاذًا أخيرًا لهذا الإيصال، إلا للحالات التي لا تستطيع القوارب معالجتها (الإجلاء الطبي العاجل، والمناطق التي يتعذر بلوغها عبر الماء). وبما أن البلد في حالة سلم، يبقى التعاون مع الجيش الوطني ممكنًا لهذه الاحتياجات المحددة، تحت رقابة مدنية.

للتذكر

- أوسلو: كوارث زمن السلم، أصول أجنبية. MCDA وIASC 2004: حالات الطوارئ المعقدة.
- الملاذ الأخير: لا بديل مدنيًا مماثلًا في القدرة والمهلة، لتلبية حاجة حرجة.
- القدرة الفريدة، والرقابة المدنية، والمدة المحدودة والخروج المخطط له، والتمييز، وموافقة الدولة المتضررة.
- كارثة في منطقة نزاع: تطبيق المعايير الأكثر حماية وتحليل الجهة حالةً بحالة.
- تحوّل المبادئ التوجيهية الخاصة بكل بلد هذه المبادئ إلى قواعد مشتركة يعتمدها الفريق القُطري للعمل الإنساني.

الاختبار

1. تتعلق مبادئ أوسلو التوجيهية أساسًا بـ:
   A. المرافقة المسلحة للقوافل في النزاعات
   B. بعثات السلام التابعة للأمم المتحدة
   C. شركات الأمن الخاصة وحراسها
   D. الأصول العسكرية الأجنبية في الكوارث

2. يوجد أصل عسكري مجاني متاح، وأصل مدني مماثل يصل في الوقت المناسب. الأصل العسكري:
   A. ذو أولوية لأنه مجاني
   B. ليس ملاذًا أخيرًا
   C. ملاذ أخير
   D. إلزامي

3. «الرقابة المدنية» تعني أن:
   A. المانح يقود الأصول العسكرية المُعارة
   B. العملية تبقى تحت السلطة المدنية العامة
   C. الجنود يصبحون مدنيين خلال المهمة
   D. العسكريين يديرون التوزيعات تحت الإشراف

4. من يعتمد عادةً المبادئ التوجيهية الخاصة ببلد ما؟
   A. قائد القوة
   B. وزارة الدفاع
   C. الفريق القُطري للعمل الإنساني بدعم من OCHA
   D. كل منظمة غير حكومية على حدة وفق سياستها الخاصة

5. تتناول الورقة المرجعية للجنة IASC لعام 2004:
   A. العلاقات المدنية العسكرية في النزاع المسلح
   B. مشتريات المركبات لوكالات الأمم المتحدة
   C. أنظمة عقوبات مجلس الأمن واستثناءاتها
   D. الكوارث الطبيعية زمن السلم

أجوبة الاختبار : 1. B · 2. D · 3. A · 4. C · 5. B

الأسبوع 4 : الكوارث: طلب الأصول العسكرية الأجنبية وتنسيقها وسحبها

الأهداف

- تصنيف المهام المسندة إلى الأصول العسكرية إلى مساعدة مباشرة ومساعدة غير مباشرة ودعم للبنية التحتية، واختيار الأنسب.
- وصف مسار طلب الدعم العسكري ومنصات التنسيق (مركز التنسيق المتعدد الجنسيات، وHuMOCC، وOSOCC).
- التخطيط لخروج الأصول العسكرية منذ وصولها.

دور الدولة المتضررة

في الكارثة، **الدولة المتضررة** هي التي تقود الاستجابة. وغالبًا ما تكون قواتها المسلحة وحمايتها المدنية أول من يُعبّأ، في إطار خطتها الوطنية لإدارة الكوارث. ولا تصل الأصول العسكرية **الأجنبية** إلا بطلب منها أو بموافقتها، عادةً عبر اتفاقات ثنائية.

أنشأت دول كثيرة **مركزًا وطنيًا للتنسيق** أو **مركزًا للتنسيق المتعدد الجنسيات** (يُسمى غالبًا MNCC) يستقبل القوات الأجنبية ويوزّعها ويربطها بالسلطات المدنية. ودور التنسيق المدني العسكري الإنساني هو ربط هذا النظام بالتنسيق الإنساني (المجموعات القطاعية، والفريق القُطري للعمل الإنساني، وOCHA).

ثلاثة أنواع من المهام

تميّز مبادئ أوسلو بين ثلاثة أنواع من المساعدة:

- **المساعدة المباشرة**: توزيع السلع والخدمات وجهًا لوجه (توزيع الأغذية، تقديم الرعاية).
- **المساعدة غير المباشرة**: على مسافة خطوة على الأقل من السكان (نقل الأغذية إلى مستودع يوزّعها منه العاملون الإنسانيون).
- **دعم البنية التحتية**: خدمات عامة يستفيد منها الجميع ولا تكون بالضرورة مرئية للمستفيدين (إصلاح الطرق، وتشغيل مطار، وإعادة الكهرباء).

كلما كانت المساعدة **غير مباشرة** أكثر، قلّ خطر طمس التمييز بين العاملين الإنسانيين والعسكريين. وكقاعدة عامة، يُفضَّل دعم البنية التحتية والمساعدة غير المباشرة؛ وتُتجنب المساعدة المباشرة من قِبل عسكريين أجانب قدر الإمكان، ولا سيما في سياق حساس.

مسار الطلب

طلب الدعم العسكري الجيد ينطلق من **حاجة** لا من وسيلة. ويحدّد:

- الحاجة الإنسانية (ماذا، ولكم شخصًا، وأين، ومتى)؛
- لماذا لا تكفي الوسائل المدنية (الملاذ الأخير، القدرة الفريدة)؛
- المهمة المنتظرة (مثلًا نقل 40 طنًا يوميًا إلى نقطتين) لا المورد («مروحيتان»)؛
- المدة المتوقعة وشرط الانتهاء.

في منظومة الأمم المتحدة، تمر طلبات المنظمات الإنسانية عبر المجموعات القطاعية (غالبًا مجموعة اللوجستيات) إلى OCHA، الذي يتحقق منها ويجمعها ويحيلها إلى السلطات أو القوات المعنية. ويُتابَع كل طلب: مقبول، مرفوض، منفَّذ.

منصات التنسيق

- **OSOCC** (On-Site Operations Coordination Centre): مركز تنسيق العمليات في الموقع، تنشئه فرق UNDAC لتنسيق الجهات الدولية في الأيام الأولى.
- **HuMOCC** (Humanitarian-Military Operational Coordination Concept): مفهوم لدى OCHA لجمع العاملين الإنسانيين والعسكريين حول فضاء مشترك للتخطيط وتبادل المعلومات في الكوارث.
- **مركز التنسيق المتعدد الجنسيات** التابع للدولة المتضررة: نقطة دخول القوات الأجنبية.

اعتمدت عدة مناطق توجيهاتها الخاصة، مثل المبادئ التوجيهية الإقليمية لآسيا والمحيط الهادئ بشأن التنسيق المدني العسكري في الكوارث، التي أُعدّت في إطار الفريق الاستشاري الإقليمي (RCG) المعني بالتنسيق المدني العسكري الإنساني.

التخطيط للخروج منذ الوصول

الأصول العسكرية الأجنبية مؤقتة. ويجب التخطيط لخروجها منذ البداية:

- **معايير الانتهاء**: استعادة القدرات المدنية، وإعادة فتح الطرق، وعمل سوق النقل.
- **الانتقال**: تسليم تدريجي للمهام إلى الجهات المدنية، دون ثغرات.
- **جدول زمني** يُتقاسم مع المجموعات القطاعية والسلطات.

مثال رقمي. تنقل مروحيات عسكرية 50 طنًا يوميًا. تُفتح الطرق تدريجيًا: تنقل الشاحنات المدنية 10 أطنان في اليوم 10، ثم 10 أطنان إضافية كل يوم. اعتبارًا من اليوم 14، تنقل الشاحنات 50 طنًا يوميًا: يمكن للمروحيات الانسحاب، مع الإبقاء على احتياطي للمناطق التي ما زالت معزولة.

تمرين: صياغة طلب دعم

بعد إعصار، انعزلت 3 جزر. الاحتياجات: 25 طنًا يوميًا من الأغذية والمياه لنحو 10 أيام؛ لا قارب مدنيًا متاحًا قبل 6 أيام؛ لدى البحرية الوطنية صندل بسعة 30 طنًا؛ وتعرض بحرية أجنبية سفينتين.

صوغوا طلب دعم من 8 أسطر وفق مبادئ أوسلو: الحاجة، والتبرير، والمهمة، ونوع المساعدة، والمدة، ومعيار الانتهاء.

عناصر الإجابة. الحاجة: 25 طنًا يوميًا لـ3 جزر. التبرير: لا وسيلة مدنية قبل 6 أيام. المهمة: نقل 25 طنًا يوميًا من الميناء X إلى أرصفة الجزر الثلاث (مساعدة غير مباشرة)، مع توزيعات تنفذها المنظمات الإنسانية. الوسيلة: الصندل الوطني ذو سعة كافية؛ ولا تُطلب البحرية الأجنبية إلا إذا لم يكن الصندل متاحًا. المدة: حتى وصول القوارب المدنية (اليوم 6)، مع تداخل لمدة يومين.

للتذكر

- الدولة المتضررة تقود؛ والقوات الأجنبية تأتي بطلب منها أو بموافقتها.
- تفضيل دعم البنية التحتية والمساعدة غير المباشرة؛ وتجنب المساعدة المباشرة من عسكريين أجانب.
- الطلب يصف حاجة ومهمة، لا موردًا، ويبرر الملاذ الأخير.
- يربط OSOCC وHuMOCC ومركز التنسيق المتعدد الجنسيات بين العاملين الإنسانيين والسلطات والقوات.
- يُخطَّط للخروج منذ الوصول، بمعايير انتهاء قابلة للقياس.

الاختبار

1. نقل الأغذية إلى مستودع توزّعها منه المنظمات غير الحكومية هو:
   A. دعم للبنية التحتية
   B. ردع
   C. مساعدة غير مباشرة
   D. مساعدة مباشرة

2. إصلاح مدرج مطار هو:
   A. مساعدة غير مباشرة
   B. حماية للقوافل والمستودعات
   C. دعم للبنية التحتية
   D. مساعدة مباشرة

3. طلب الدعم العسكري الجيد يصف:
   A. الحاجة والمهمة والمدة المتوقعة
   B. اسم قائد القاعدة الجوية
   C. نوع المروحية المطلوبة وطاقمها
   D. ميزانية المانح للعملية

4. HuMOCC هو:
   A. صندوق مشترك للمانحين
   B. جماعة مسلحة ناشطة في المناطق المتضررة
   C. منصة إنسانية عسكرية
   D. نظام لاسلكي للقوافل

5. متى يجب التخطيط لخروج الأصول العسكرية الأجنبية؟
   A. في نهاية العام
   B. أبدًا: إنها تبقى
   C. منذ وصولها، مع معيار محدد
   D. عندما يطلب العسكريون مغادرة البلد

أجوبة الاختبار : 1. D · 2. A · 3. D · 4. C · 5. B

الأسبوع 5 : حالات الطوارئ المعقدة: التمييز والنظرة والبعثات المتكاملة

الأهداف

- شرح سبب الأهمية الحيوية للتمييز بين العاملين الإنسانيين والقوات المسلحة في النزاع، وكيفية حمايته يوميًا.
- تحليل مخاطر وفوائد الوجود المتكامل للأمم المتحدة (بعثة سياسية أو بعثة سلام وفريق إنساني).
- تطبيق قواعد سلوك ملموسة: المركبات، والمقار، والأسلحة، والظهور، والاجتماعات.

ما الذي يتغير في النزاع

في **حالة طوارئ معقدة**، تنشأ الأزمة الإنسانية عن نزاع مسلح أو عنف معمّم، كثيرًا ما يرافقه انهيار السلطة. ونادرًا ما تكون القوات المسلحة محايدة فيها: فهي تقاتل وتدير وتسيطر على السكان.

إذا نُظر إلى العاملين الإنسانيين على أنهم مرتبطون بطرف ما، فثمة ثلاث عواقب: **فقدان الوصول** إلى المناطق التي يسيطر عليها الطرف الآخر، و**الهجمات** على العاملين والمستفيدين، و**ارتياب السكان** الذين لا يعودون يجرؤون على طلب المساعدة.

النظرة مهمة بقدر الواقع. قد تفقد منظمة غير حكومية محايدة تمامًا وصولها إذا شوهدت مركباتها متوقفة في قاعدة عسكرية.

حماية التمييز يوميًا

تترجم المبادئ التوجيهية القُطرية وسياسات المنظمات التمييزَ إلى قواعد بسيطة:

- **لا أسلحة** في المقار والمركبات الإنسانية (سياسة «ممنوع السلاح» معلّقة عند المدخل).
- **لا نقل** للعاملين الإنسانيين في مركبات عسكرية، إلا في استثناءات تُقرَّر وفق القواعد (الملاذ الأخير، الإجلاء الطبي).
- **لا عسكريين بالزي** في التوزيعات ولا في الأنشطة الإنسانية.
- **الاجتماعات المدنية العسكرية** يُفضَّل عقدها في أماكن محايدة، لا في القواعد.
- **ظهور مميَّز**: شعارات ومركبات وملابس إنسانية مختلفة بوضوح؛ ولا يجوز للعسكريين استخدام مركبات بيضاء أو رموز إنسانية.
- **اللغة**: العاملون الإنسانيون ليسوا «مضاعِفات قوة» ولا يشاركون في عمليات «كسب القلوب والعقول».

الوجود المتكامل للأمم المتحدة

في عدة بلدان، تنشر الأمم المتحدة في آن واحد **بعثة** (سياسية أو لحفظ السلام) و**فريقًا قُطريًا** (وكالات وصناديق وبرامج). وتهدف **سياسة التكامل** في الأمم المتحدة إلى رؤية استراتيجية مشتركة بينهما، تحت سلطة ممثل خاص للأمين العام. وكثيرًا ما يكون منسق الشؤون الإنسانية أيضًا نائبًا للممثل الخاص.

الفوائد: اتساق جهود السلام والحماية والمساعدة. المخاطر: **ارتباط** العمل الإنساني بالأجندة السياسية أو العسكرية للبعثة، ولا سيما إذا كانت البعثة تدعم طرفًا في النزاع.

تعترف سياسة التكامل بهذه المخاطر. وتنص على أن يتخذ التكامل أشكالًا ملائمة للسياق ويحافظ على **الحيز الإنساني**: مثل مكاتب إنسانية منفصلة عن البعثة، واتصال مميَّز، ووسائل لوجستية دون شعار البعثة في المناطق الحساسة. والمنظمات غير الحكومية ليست جزءًا من التكامل.

حماية المدنيين: أدوار متكاملة

لدى كثير من بعثات حفظ السلام تفويض بـ**حماية المدنيين**. وبالنسبة إلى العسكريين، يعني ذلك ردع التهديدات الجسدية والتصدي لها. وبالنسبة إلى العاملين الإنسانيين، تشمل الحماية أيضًا الوصول إلى الحقوق، والوثائق، ودعم الناجين.

الحوار مفيد: تبادل الاتجاهات (دون بيانات شخصية)، والإشارة إلى مناطق الخطر، وتنسيق الدوريات حول مواقع النازحين. ومع ذلك، يجب ألا تُستخدم المعلومات الإنسانية لتحديد الأهداف العسكرية، وألا تعرّض الدوريات للخطر الأشخاصَ الذين تحدثوا إلى العاملين الإنسانيين.

التعايش لا يعني الصمت

حتى في التعايش، لا غنى عن حد أدنى من الحوار:

- **الإخطار** بالمواقع والتحركات الإنسانية (الأسبوع 7)؛
- **المناصرة** من أجل احترام القانون الدولي الإنساني: حماية المدنيين والمستشفيات والمدارس، والوصول دون عوائق؛
- **تبادلات بشأن الأمن** اللازمة لحماية العاملين.

يتولى هذا الحوار أشخاص معيَّنون (OCHA، ونقاط الاتصال المعنية بالتنسيق المدني العسكري في المنظمات)، برسائل مُعدّة، لتجنب الاتصالات المتفرقة التي تشوّش صورة المجتمع الإنساني.

تمرين: دعوة حساسة

يدعو قائد قوة أجنبية، طرف في النزاع، جميع المنظمات غير الحكومية إلى غداء في قاعدته «لعرض مشاريعه لإعادة تأهيل المدارس». وسيحضر صحفيون.

اقترحوا ردًا مشتركًا من المنظمات الإنسانية في ثلاث نقاط.

عناصر الإجابة. 1. الاعتذار عن الحضور في القاعدة وأمام الصحافة، لتجنب أي ارتباط ظاهر. 2. اقتراح اجتماع تنسيق تقني في مكان محايد، عبر OCHA، لبحث الأمن وتجنب الازدواجية. 3. التذكير بالمبادئ التوجيهية القُطرية: لا يجوز تقديم المشاريع العسكرية على أنها إنسانية، ويجب ألا تصبح المدارس أهدافًا.

للتذكر

- في النزاع، تحدد النظرة إلى الحياد الوصولَ والأمن.
- قواعد التمييز: لا أسلحة في المقار، ولا نقل عسكري إلا استثناءً، واجتماعات في أماكن محايدة، وظهور مميَّز.
- تهدف سياسة التكامل في الأمم المتحدة إلى الاتساق، لكن يجب أن تحافظ على الحيز الإنساني.
- حماية المدنيين: أدوار متكاملة، دون أن تُستخدم المعلومات الإنسانية لتحديد الأهداف.
- التعايش: حوار أدنى ومحدد، يتولاه أشخاص معيَّنون.

الاختبار

1. في النزاع، يؤدي النظر إلى منظمة على أنها مرتبطة بطرف ما أساسًا إلى:
   A. تمويل أكبر من المانحين للاستجابة
   B. فقدان الوصول وخطر الهجمات
   C. أمن أفضل
   D. لا أثر

2. أين يُفضَّل عقد اجتماع مدني عسكري في منطقة نزاع؟
   A. في مركبة القائد
   B. في القاعدة العسكرية
   C. أثناء توزيع
   D. في مكان محايد خارج القواعد

3. سياسة التكامل في الأمم المتحدة:
   A. تشمل جميع المنظمات غير الحكومية في البلد
   B. تهدف إلى رؤية مشتركة مع الحفاظ على الحيز الإنساني
   C. تمنع أي اتصال بين البعثة والوكالات
   D. تلغي التنسيق الإنساني عبر المجموعات القطاعية

4. المعلومات الإنسانية التي تُتقاسم مع قوة مسلحة يجب ألا:
   A. تتعلق بالأمن العام للطرق
   B. تكون مفيدة لعمليات حماية المدنيين
   C. تكون دقيقة ومتحققًا منها ومؤرخة من المنظمة
   D. تُستخدم لتحديد الأهداف أو تعرّض أشخاصًا للخطر

5. هل يجوز للعسكريين استخدام مركبات بيضاء ورموز إنسانية؟
   A. نعم، دائمًا
   B. ليلًا فقط
   C. لا
   D. في الكوارث فقط

أجوبة الاختبار : 1. B · 2. C · 3. D · 4. A · 5. C

الأسبوع 6 : المرافقة المسلحة: القاعدة والاستثناءات والقرار

الأهداف

- بيان القاعدة العامة في مبادئ IASC التوجيهية: القوافل الإنسانية لا تلجأ إلى المرافقة المسلحة.
- تحليل طلب استثناء بشبكة منظمة: الحاجة الحرجة، والبدائل، والأمن الفعلي، والنظرة، والمدة.
- تنظيم مرافقة مقبولة استثناءً والتحضير لإنهائها.

القاعدة العامة

تضع **المبادئ التوجيهية غير الملزمة للجنة IASC بشأن استخدام المرافقة المسلحة للقوافل الإنسانية** (2013، وقد حلّت محل وثيقة 2001) قاعدة واضحة: **كقاعدة عامة، لا تلجأ القوافل الإنسانية إلى المرافقة المسلحة**.

لماذا؟ لأن المرافقة المسلحة:

- تربط المساعدة ظاهريًا بجهة مسلحة، ما يضعف الحياد المُدرَك؛
- قد **تجتذب** الهجمات بدل أن تردعها؛
- تخلق **اعتمادًا** يصعب إنهاؤه؛
- قد تُضعف القبول الذي بنته بصبر جميع المنظمات، بما فيها تلك التي لا تستخدم المرافقة.

توجد استثناءات، لكنها **استثنائية**: ملاذ أخير لتلبية حاجة حرجة، عندما لا يستطيع أي إجراء آخر خفض الخطر إلى مستوى مقبول.

شبكة لاتخاذ قرار بشأن استثناء

لاتخاذ القرار، تقترح الأكاديمية الإجابة كتابيًا عن الأسئلة التالية بالترتيب (وهي تتبع روح المبادئ التوجيهية؛ اقرؤوا النص الكامل في قراءات الأسبوع):

1. **الحاجة**: هل النشاط حرج؟ كم شخصًا، وما الخطر إن لم يُنفَّذ؟
2. **البدائل**: التفاوض على الوصول، وتغيير المسار أو التوقيت، والظهور المحدود، والشركاء المحليون المقبولون، والنقل الجوي المدني... هل جُرّبت أو خُلّلت؟
3. **الأمن الفعلي**: هل تخفّض المرافقة الخطر حقًا، أم تزيده (هدف مجتذَب، تبادل لإطلاق النار)؟
4. **المزوِّد**: من سيرافق؟ الطرف في النزاع يثير مشكلات أكثر من شرطة الدولة المضيفة أو قوة سلام ليست طرفًا.
5. **النظرة والآثار**: ما الأثر على قبول المنظمة والمجتمع الإنساني بأكمله؟
6. **المدة والخروج**: إلى متى، وبأي شرط تتوقف المرافقة؟

من يقرر

تبقى كل منظمة مسؤولة عن قراراتها الأمنية. وفي الأمم المتحدة، يندرج استخدام المرافقة المسلحة ضمن نظام إدارة المخاطر الأمنية ويشمل القيادة الإنسانية في البلد. وتوصي المبادئ التوجيهية بأن تُتخذ قرارات الاستثناء على **أعلى مستوى** في البلد، وأن تُوثَّق، وأن **تُناقَش جماعيًا** قدر الإمكان (الفريق القُطري للعمل الإنساني، ومنتديات المنظمات غير الحكومية)، لأن مرافقة منظمة واحدة تؤثر على جميع المنظمات الأخرى.

لدى كثير من المنظمات غير الحكومية سياسة داخلية تستبعد أي مرافقة مسلحة إلا بقرار من المقر. وتلتزم أخرى، مثل الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، بسياسة صارمة جدًا قائمة على القبول.

تنظيم مرافقة مقبولة

إذا قُبلت مرافقة استثناءً، فإن قواعد تحدّ من آثارها:

- **اتفاق مكتوب** مع المزوِّد: دور دفاعي حصرًا، وقواعد اشتباك معروفة، وسلسلة قيادة واضحة، ولا نقل لأسلحة أو جنود في المركبات الإنسانية.
- **مسافة** بين مركبات المرافقة والمركبات الإنسانية، لإبقاء التمييز ظاهرًا.
- **لا دفع** يحوّل المساعدة إلى مصدر تمويل لطرف مسلح؛ وإذا كانت التكاليف لا مفر منها (مثل الوقود أو بدلات شرطة الدولة المضيفة)، فتكون شفافة ومعتمدة.
- **مراجعة منتظمة** (شهرية مثلًا) وفق المعايير، مع خطة للعودة إلى قوافل دون مرافقة.

مثال رقمي

على طريق مؤدٍّ إلى مخيم يضم 40,000 شخص، تعرّضت 6 قوافل من 50 للهجوم خلال ثلاثة أشهر (12%). والهجمات من فعل قطاع طرق، لا من طرف في النزاع. تعرض شرطة الدولة المضيفة مرافقة. وبعد تفاوض مع قادة المجتمع وتغيير التوقيت، انخفض المعدل إلى هجومين من 45 قافلة (4.4%) في الربع التالي، دون مرافقة.

الدرس: تفرض الشبكة تجربة البدائل أولًا. وقد خفّضت هنا الخطر بنحو الثلثين؛ فلم تعد المرافقة ملاذًا أخيرًا.

تمرين: تطبيق الشبكة

تسيطر جماعة مسلحة من غير الدول على الطريق المؤدي إلى منطقة تنتشر فيها فاشية كوليرا (12,000 شخص معرّضون). يعرض الجيش الوطني، وهو طرف في النزاع، مرافقة شاحناتكم. وقد أعلنت الجماعة المسلحة أنها ستهاجم «كل قافلة عسكرية». ولم تُجرَّب بعد أي محاولة للحوار معها.

طبّقوا الشبكة وقدّموا توصيتكم.

عناصر الإجابة. الحاجة: حرجة. البدائل: لم تُجرَّب (الحوار مع الجماعة المسلحة، والإيصال عبر منظمة مقبولة، والنقل الجوي). الأمن الفعلي: مرافقة الجيش ستزيد الخطر، لأن الجماعة أعلنت أنها ستهاجم القوافل العسكرية. المزوِّد: طرف في النزاع، ونظرة سلبية جدًا. التوصية: رفض المرافقة، وفتح حوار عاجل بشأن الوصول، ودراسة جسر جوي مدني.

للتذكر

- القاعدة العامة: لا مرافقة مسلحة للقوافل الإنسانية.
- الاستثناء فقط كملاذ أخير لحاجة حرجة، عندما لا يكفي أي إجراء آخر.
- الشبكة: الحاجة، والبدائل، والأمن الفعلي، والمزوِّد، والنظرة، والمدة والخروج.
- قرار على أعلى مستوى، موثَّق ومناقَش جماعيًا.
- المرافقة المقبولة: اتفاق مكتوب، ومسافة، ولا تمويل لطرف مسلح، ومراجعة منتظمة.

الاختبار

1. وفق مبادئ IASC التوجيهية، وكقاعدة عامة، القوافل الإنسانية:
   A. تلجأ إلى مرافقة خاصة
   B. لا تلجأ إلى المرافقة المسلحة
   C. يرافقها موظفو أمن المانحين
   D. تلجأ إلى المرافقة المسلحة

2. ما الخطوة الأولى عند تحليل استثناء؟
   A. اختيار المزوِّد
   B. إثبات الحاجة الحرجة
   C. تحديد المسافة بين المركبات
   D. التفاوض على السعر

3. المرافقة التي يقدمها طرف في النزاع:
   A. أفضل دائمًا من مرافقة الشرطة
   B. تشترطها مبادئ IASC لعام 2013
   C. تثير مشكلات أكبر من حيث النظرة
   D. محايدة تجاه المبادئ الإنسانية

4. لماذا يُناقَش قرار المرافقة جماعيًا؟
   A. لأنه إلزامي لجميع المانحين
   B. للحصول على تغطية صحفية جيدة
   C. لتقاسم تكلفة المرافقة بين المنظمات
   D. لأنه يؤثر على قبول الجميع

5. في المثال الرقمي، ينخفض معدل الهجمات من 12% إلى نحو:
   A. 2%
   B. 10%
   C. 8%
   D. 4.4%

أجوبة الاختبار : 1. A · 2. C · 3. A · 4. D · 5. B

الأسبوع 7 : الإخطار وتجنّب التضارب والتبادل: المعلومات بين العاملين الإنسانيين والعسكريين

الأهداف

- شرح كيفية عمل نظام الإخطار الإنساني (تجنّب التضارب) وحدوده القانونية والعملية.
- تحديد المعلومات التي تُتقاسم، ومع من، وبأي شكل، دون تعريض الأشخاص للخطر.
- وضع قواعد واضحة للتبادل: التصنيف، والبيانات الشخصية، والقنوات.

ما هو الإخطار الإنساني

في النزاعات ذات الأعمال العدائية الكثيفة (الغارات الجوية، والمدفعية)، تُبلغ المنظمات الإنسانية أطراف النزاع بمواقع **مواقعها الثابتة** (المكاتب، والمستودعات، والمستشفيات المدعومة) و**تحركاتها** (المسارات، والأوقات). وتُسمى هذه الآلية **نظام الإخطار الإنساني** أو **تجنّب التضارب**، ويديرها غالبًا مكتب OCHA.

الهدف: أن تتمكن الأطراف من مراعاة هذه المعلومات في عملياتها و**تجنّب إصابة** المواقع والأشخاص الإنسانيين.

الإخطار تدبير للحد من المخاطر. ولا يمنح أي حماية إضافية: فالحماية تنبع من القانون الدولي الإنساني، سواء جرى الإخطار أم لا.

الحدود التي يجب معرفتها

- **لا ضمان**: قد يتجاهل طرف ما المعلومات، أو يتلقاها متأخرًا، أو ينقلها بشكل سيئ إلى وحداته.
- **لا شرط**: الموقع غير المُخطَر به يبقى محميًا بالقانون (المدنيون، والأعيان المدنية، والوحدات الطبية). ولا يجوز أبدًا ترك الانطباع بأن غياب الإخطار يجعل موقعًا ما هدفًا.
- **لا ترخيص**: الإخطار ليس طلب إذن. وفي بعض السياقات، تحوّل الأطراف الإخطار إلى نظام ترخيص؛ ويجب توثيق ذلك والإبلاغ عنه.
- **خطر سوء الاستخدام**: قد يُستخدم موقع منشأة لاستهدافها. ويُتخذ قرار الإخطار بعد تحليل.

أي معلومات تُتقاسم

قاعدة بسيطة: تقاسم **ما يحمي**، وعدم تقاسم **ما يعرّض للخطر**.

- **ما يُتقاسم** (بحسب السياق): المواقع والتحركات الإنسانية لتجنّب التضارب؛ والوضع العام للاحتياجات؛ وحالة الطرق والجسور والمطارات؛ والاتجاهات الأمنية؛ وخطط الاستجابة للكوارث؛ والمناطق الملوثة بالمتفجرات.
- **ما لا يُتقاسم**: البيانات الشخصية للمستفيدين؛ وقوائم النازحين؛ والمعلومات عن الانتهاكات المجمّعة من الضحايا؛ ومواقع الأشخاص المعرّضين للخطر؛ وأي معلومة قد تُستخدم للاستهداف أو التجنيد أو الانتقام.

التبادل **متبادل** قدر الإمكان: يمكن للقوات تقديم معلومات عن أمن الطرق، والمناطق الخطرة، والذخائر غير المنفجرة، والعمليات المخطط لها التي ستؤثر على المدنيين.

الأشكال والقنوات

- **التجميع وإخفاء الهوية**: تقاسم «3,200 أسرة نازحة في المنطقة الشمالية» بدل قائمة.

- **القنوات المعيَّنة**: عبر OCHA أو نقطة الاتصال المعنية بالتنسيق المدني العسكري، لا عبر اتصالات غير رسمية متعددة.
- **قواعد مكتوبة** في المبادئ التوجيهية القُطرية: ما هو عام، وما هو مقيَّد، وما لا يُتقاسم أبدًا.
- **حماية البيانات**: تطبّق المنظمات سياساتها (مثل مبادئ الأمم المتحدة بشأن حماية البيانات الشخصية، أو دليل اللجنة الدولية للصليب الأحمر بشأن حماية البيانات في العمل الإنساني).
- **إمكانية التتبع**: الاحتفاظ بسجل لما أُخطر به، ولمن، ومتى، والردود الواردة.

عندما يفشل الإخطار

إذا أُصيب موقع مُخطَر به، فإن المنظمة:

1. تؤمّن موظفيها والأشخاص الموجودين؛
2. توثّق الوقائع (الوقت، والإحداثيات، وإثبات الإخطار)؛
3. تُبلغ OCHA ومنتديات التنسيق؛
4. تثير المسألة، مع المنظمات الأخرى، لدى الطرف المعني وتطلب تحقيقًا؛
5. تعيد تقييم جدوى الإخطار ومخاطره في هذا السياق.

التوثيق الدقيق للإخطارات هو ما يتيح لاحقًا مناصرة ذات مصداقية.

تمرين: فرز المعلومات

تطلب قوة سلام من المنظمات الإنسانية: (أ) القائمة الاسمية للأسر النازحة في مخيم؛ (ب) إحداثيات مستودعاتكم؛ (ج) المناطق التي جنّدت فيها جماعة مسلحة أطفالًا، مع أسماء الأسر التي أبلغت عن ذلك؛ (د) حالة الطرق نحو الجنوب.

لكل طلب، حدّدوا هل تتقاسمون المعلومة، وبأي شكل، وعبر أي قناة.

عناصر الإجابة. (أ) لا: تقديم أرقام مجمّعة. (ب) نعم، لتجنّب التضارب، عبر آلية OCHA. (ج) لا الأسماء ولا المصادر؛ ويمكن لجهات حماية الطفل تقاسم اتجاه عام وفق بروتوكولاتها. (د) نعم، فهي مفيدة للجميع، وتُتقاسم عبر مجموعة اللوجستيات أو OCHA.

للتذكر

- الإخطار الإنساني يحد من المخاطر لكنه لا يخلق حماية: الحماية تنبع من القانون.
- الموقع غير المُخطَر به يبقى محميًا؛ والإخطار ليس طلب ترخيص.
- تقاسم ما يحمي، لا ما يعرّض للخطر أبدًا: لا بيانات شخصية ولا معلومات عن الضحايا.
- التجميع، وإخفاء الهوية، واستخدام القنوات المعيَّنة، وتسجيل كل إخطار.
- عند الفشل: التأمين، والتوثيق، والإبلاغ، وإثارة المسألة، وإعادة التقييم.

الاختبار

1. الموقع الإنساني الذي لم يُخطَر به الأطراف:
   A. يجب أن يُغلق حتى يُخطَر به
   B. يبقى محميًا بالقانون الإنساني
   C. يفقد وضعه المدني في القانون
   D. يصبح هدفًا مشروعًا للأطراف

2. الإخطار الإنساني هو:
   A. تدبير للحد من المخاطر
   B. التزام تجاه المانحين
   C. طلب ترخيص
   D. ضمان أمني

3. أي معلومة يجب ألا تُتقاسم مع قوة مسلحة؟
   A. القائمة الاسمية للمستفيدين
   B. الاحتياجات المجمّعة حسب المنطقة
   C. حالة الطرق
   D. إحداثيات المستودعات لتجنّب التضارب

4. لماذا يُحتفظ بسجل للإخطارات؟
   A. لوسائل الإعلام والتقارير العامة
   B. لرواتب موظفي المواقع
   C. لمحاسبة تكاليف البعثة
   D. للتوثيق والمناصرة

5. أفضل قناة لتقاسم المعلومات مع القوات هي:
   A. شبكات التواصل الاجتماعي للمنظمة
   B. القناة التي يحددها التنسيق (OCHA)
   C. السائقون الذين يلتقون الدوريات
   D. كل موظف عبر اتصالاته الشخصية

أجوبة الاختبار : 1. B · 2. C · 3. A · 4. D · 5. B

الأسبوع 8 : الوصول الإنساني: التفاوض مع الجهات المسلحة دون التفريط في المبادئ

الأهداف

- شرح الإطار القانوني للوصول الإنساني والتزامات أطراف النزاع.
- التحضير لتفاوض بشأن الوصول: تحليل المحاورين، والمصالح، وهامش المناورة، والخطوط الحمراء.
- التعامل مع الطلبات غير المقبولة (المدفوعات، والتحويل، وقوائم المستفيدين) وتوثيق العوائق.

إطار الوصول

ينص القانون الدولي الإنساني على أن أطراف النزاع المسلح **تسمح وتيسّر** المرور السريع ودون عوائق لإغاثة إنسانية غير متحيزة موجّهة إلى المدنيين المحتاجين، مع مراعاة حقها في الرقابة. ولا يجوز حجب الموافقة على عمليات الإغاثة تعسفًا.

تتخذ عوائق الوصول أشكالًا عديدة: رفض التحركات، وإجراءات إدارية لا تنتهي، ونقاط تفتيش، وإتاوات، وتدخل في اختيار المستفيدين، وعنف ضد العاملين. وكثيرًا ما يتابع OCHA هذه العوائق في **إطار لرصد الوصول** يغذّي المناصرة الجماعية.

التحضير للتفاوض

تقترح أساليب التفاوض الإنساني في الخطوط الأمامية (مثل الدليل الميداني لمركز الكفاءة في التفاوض الإنساني، CCHN) تحضيرًا منظمًا:

- **تحليل السياق** وبيئة التفاوض: من يسيطر على ماذا، وما الاتجاهات.
- **رسم خريطة المحاورين**: من يقرر، ومن يؤثر، ومن يستطيع العرقلة؛ ومصالحهم وقيمهم وقيودهم.
- **التمييز بين المواقف والمصالح**: «لا قافلة» (موقف) قد تخفي الخوف من أن تنقل القافلة أسلحة (مصلحة: الأمن).
- **تحديد هامش المناورة**: ما هو قابل للتفاوض (الأوقات، والمسارات، وطرق التفتيش) وما ليس كذلك.
- **تحديد الخطوط الحمراء** مع الإدارة، قبل التفاوض.

الخطوط الحمراء

خطوط حمراء شائعة، تُحدَّد كتابيًا وتُتقاسم بين المنظمات قدر الإمكان:

- اختيار المستفيدين على أساس الحاجة وحدها (عدم التحيز)؛
- لا دفع ولا حصة من المساعدة لجهة مسلحة؛
- لا نقل لأسلحة أو رجال مسلحين أو معدات عسكرية؛
- لا تقاسم لقوائم المستفيدين؛
- الحق في متابعة التوزيع والتحقق منه.

الخط الأحمر الذي تتجاوزه منظمة واحدة يصبح سريعًا القاعدة الجديدة المطلوبة من جميع المنظمات الأخرى. والاتساق الجماعي يحمي الجميع.

الطلبات غير المقبولة: ماذا نفعل

عندما تطلب جهة مسلحة حصة من المساعدة أو دفعة أو قائمة:

1. **عدم الرد فورًا**: الشكر والقول إن الطلب سيُنقل.
2. **رفع** الطلب إلى الإدارة والتنسيق (OCHA، منتدى المنظمات غير الحكومية).
3. **تحليل** المصلحة الحقيقية وراء الطلب (الأمن، الاعتراف، احتياجات أسر المقاتلين).
4. **الرد جماعيًا** بشرح المبادئ واقتراح الممكن (مثل إدراج الأسر الضعيفة وفق المعايير المعتادة).
5. **توثيق** العائق، و**تعليق** النشاط عند الضرورة بدل الرضوخ.

العقوبات ومكافحة الإرهاب

تحظر بعض القوانين الوطنية وأنظمة العقوبات تقديم أموال أو موارد إلى جماعات مُدرجة. وفي 2022، اعتمد مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة **استثناءً إنسانيًا** شاملًا لأنظمة عقوباته (القرار 2664)، لكن القوانين الوطنية وبنود المانحين تختلف.

عمليًا: معرفة القواعد السارية، واعتماد الترتيبات من الدائرة القانونية أو دائرة الامتثال، وعدم إجراء أي دفع غير مخطط له أبدًا، وتوثيق جميع الاتصالات. فالحوار الإنساني في حد ذاته ليس دعمًا لجماعة؛ أما نقل الموارد فقد يكون كذلك.

تمرين: إتاوة نقطة التفتيش

عند نقطة تفتيش «كيري»، يطلب قائد محلي 5% من أكياس كل قافلة غذائية «لأمن الطريق». تنقل قافلتكم 1,200 كيس لـ2,400 أسرة. والخط الأحمر لمنظمتكم هو عدم تسليم أي حصة من المساعدة لجهة مسلحة.

احسبوا ما يمثله الطلب واقترحوا طريقة تصرف.

عناصر الإجابة. 5% من 1,200 = 60 كيسًا لكل قافلة، أي ما يعادل حرمان 120 أسرة من المساعدة في كل رحلة. طريقة التصرف: عدم تسليم أي شيء في الحال، والعودة إن لزم دون مواجهة، ورفع الطلب، وتحليل المصلحة (ربما لم تتلقَّ أسر المقاتلين شيئًا)، والرد جماعيًا مع المنظمات الأخرى، وتوثيق العائق لدى OCHA، والسعي إلى الحوار مع المستوى الأعلى في القيادة.

للتذكر

- يجب على الأطراف السماح بوصول الإغاثة غير المتحيزة وتيسيره؛ والرفض التعسفي محظور.
- التحضير: السياق، والمحاورون، والمصالح وراء المواقف، وهامش المناورة، والخطوط الحمراء.
- تُحدَّد الخطوط الحمراء مسبقًا، كتابيًا، وتُتقاسم بين المنظمات.
- الطلب غير المقبول: عدم الرضوخ في الحال، والرفع، والتحليل، والرد الجماعي، والتوثيق.
- الحوار ليس دعمًا؛ أما نقل الموارد فقد يكون كذلك (العقوبات، مكافحة الإرهاب).

الاختبار

1. وفق القانون الدولي الإنساني، يجب على الأطراف:
   A. أن تسمح بالإغاثة وتيسّرها
   B. أن توزّع هي نفسها المساعدة على المدنيين
   C. أن تدفع للمنظمات غير الحكومية مقابل خدماتها
   D. أن تختار المستفيدين وفق معاييرها

2. عبارة «لا قافلة» هي:
   A. مصلحة
   B. قيمة
   C. موقف
   D. خط أحمر إنساني

3. أمام طلب دفع عند نقطة تفتيش، يكون رد الفعل الأول:
   A. القبول إذا كان المبلغ المطلوب صغيرًا
   B. تهديد القائد بشكوى رسمية
   C. الدفع سرًا للمرور هذه المرة
   D. عدم الرد فورًا، ورفع الطلب

4. لماذا تُتقاسم الخطوط الحمراء بين المنظمات؟
   A. للمانحين فقط، في التقرير السنوي للمشروع
   B. لخفض التكاليف
   C. لأن أي تنازل يُطلب سريعًا من الجميع
   D. للصحافة

5. 5% من 1,200 كيس تساوي:
   A. 50 كيسًا
   B. 120 كيسًا
   C. 600 كيس
   D. 60 كيسًا

أجوبة الاختبار : 1. C · 2. B · 3. A · 4. D · 5. C

الأسبوع 9 : وظيفة التنسيق المدني العسكري: الموظفون ونقاط الاتصال والاتصال والمنتديات

الأهداف

- وصف أدوار OCHA وموظفي التنسيق المدني العسكري ونقاط الاتصال في المنظمات.
- تنظيم الاتصال مع الجهات المسلحة: من، وعلى أي مستوى، وبأي رسائل.
- إدارة منتدى للتنسيق المدني العسكري وقياس جدواه.

من يفعل ماذا

- في الأمم المتحدة، يتولى **OCHA** مسؤولية التنسيق المدني العسكري الإنساني. ويُعدّ قسمه المتخصص في جنيف المبادئ التوجيهية، ويدرّب موظفي التنسيق المدني العسكري وينشرهم؛ وتقود مكاتبه القُطرية التنسيق في الميدان.
- **موظفو التنسيق المدني العسكري** في OCHA يصلون بين المجتمع الإنساني والجهات المسلحة: يحللون، وينصحون القيادة الإنسانية، ويديرون المنتديات، ويتولون الإخطار الإنساني.
- **نقاط الاتصال** المعنية بالتنسيق المدني العسكري في الوكالات والمنظمات غير الحكومية تطبّق القواعد في منظماتها وتشارك في المنتديات.
- من الجانب العسكري، ضباط **الاتصال** أو CIMIC هم المحاورون المعتادون؛ وفي بعثات السلام، يوجد أيضًا ضباط مكلفون بالاتصال مع العاملين الإنسانيين.

تنظيم الاتصال

الاتصال الفعّال يُحضَّر له:

- **المستويات**: استراتيجي (القيادة الإنسانية وقيادة القوة)، وعملياتي (OCHA وهيئات الأركان)، وتكتيكي (المكاتب الميدانية والوحدات المحلية). ويعالج كل مستوى المسائل التي تخصه.
- **رسائل رئيسية مشتركة** تعتمدها القيادة الإنسانية: المبادئ، وقواعد البلد، والطلبات ذات الأولوية.
- **صوت واحد**: عدد محدود من المحاورين المعيَّنين، لتجنب الرسائل المتناقضة.
- **الاستمرارية**: المناوبات العسكرية قصيرة؛ ويُسلَّم ملف تسليم (جهات الاتصال، والاتفاقات، والقواعد) لكل فريق جديد.

كل مناوبة عسكرية فرصة للتذكير بالقواعد. فالقوة القادمة لا تعرف المبادئ التوجيهية القُطرية ولا تاريخ العلاقات.

المنتدى المدني العسكري

في كثير من البلدان، يجمع **فريق عامل أو منتدى مدني عسكري** المنظمات الإنسانية بانتظام، أحيانًا مع ممثلين عسكريين في جزء من الاجتماع. ويفيد في:

- تقاسم تحليل الجهات المسلحة والمخاطر؛
- إعداد مواقف مشتركة (المرافقة، واستخدام الأصول العسكرية، ومشاريع المساعدة العسكرية)؛
- متابعة الحوادث المرتبطة بالتفاعل المدني العسكري؛
- تحديث المبادئ التوجيهية القُطرية.

ممارسة جيدة: جزء **بين العاملين الإنسانيين فقط** للحديث بحرية، ثم جزء مع الجهات المسلحة عند الحاجة.

قياس جدوى التنسيق

تتيح بعض المؤشرات البسيطة متابعة جودة التنسيق المدني العسكري:

- نسبة التحركات المُخطَر بها التي تلقت إشعارًا بالاستلام؛
- متوسط مدة معالجة طلبات الدعم العسكري؛
- عدد الحوادث الناجمة عن الخلط بين العاملين الإنسانيين والعسكريين؛
- نسبة المناوبات العسكرية التي تلقت إحاطة بشأن المبادئ التوجيهية القُطرية؛
- عدد عوائق الوصول التي حُلّت بالحوار.

مثال. من أصل 240 تحركًا مُخطَرًا بها في شهر، تلقى 180 إشعارًا بالاستلام: 75%. وإذا كان الهدف 90%، فيلزم 216 إشعارًا، أي 36 إشعارًا إضافيًا: يجب تعزيز الاتصال مع هيئات الأركان.

التدريب والتأهب

يحسّن التأهب التنسيقَ عند وقوع الأزمة: تمارين مشتركة لمحاكاة الكوارث، وتدريب العسكريين على المبادئ الإنسانية، وخطط طوارئ تحدد دور القوات المسلحة الوطنية.

يشارك العاملون الإنسانيون في هذه التمارين **بصفتهم إنسانيين**، دون أداء دور عسكري، وبحذر في سياقات النزاع: فالمشاركة في تمرين لطرف في النزاع قد يُنظر إليها على أنها ارتباط.

وللممارسين، يقدم OCHA وحدات مجانية عبر الإنترنت ودورة UN-CMCoord لعدة أيام بعد تقديم طلب: وهي الطريق الرسمي لتصبح نقطة اتصال أو موظفًا للتنسيق المدني العسكري.

تمرين: التحضير للتسليم

سيحلّ لواء أجنبي جديد محل اللواء السابق في منطقتكم خلال أسبوعين. أنتم نقطة الاتصال المعنية بالتنسيق المدني العسكري في منظمتكم، وتُعدّون مع OCHA أول اجتماع تعارف.

اذكروا الرسائل الرئيسية الخمس التي يجب إيصالها والوثائق الثلاث التي يجب تسليمها.

عناصر الإجابة. الرسائل: المبادئ الإنسانية والتمييز؛ وقواعد المبادئ التوجيهية القُطرية (لا أسلحة في المقار، ولا نقل مشترك)؛ وطريقة عمل الإخطار الإنساني؛ وطلب تقاسم المعلومات عن المتفجرات والعمليات التي تؤثر على المدنيين؛ والمحاورون المعيَّنون. الوثائق: المبادئ التوجيهية القُطرية، وإجراء الإخطار، وقائمة جهات الاتصال المعيَّنة.

للتذكر

- OCHA ينسّق؛ وموظفو التنسيق المدني العسكري يصلون؛ ونقاط الاتصال تطبّق القواعد في منظماتها.
- اتصال على ثلاثة مستويات، ورسائل مشتركة معتمدة، وصوت واحد، واستمرارية عند كل مناوبة.
- المنتدى المدني العسكري: جزء بين العاملين الإنسانيين فقط، ثم جزء مع الجهات المسلحة عند الحاجة.
- متابعة بعض المؤشرات: إشعارات الاستلام، والمهل، وحوادث الخلط، والإحاطات، والعوائق المحلولة.
- التأهب والتمارين المشتركة بحذر في النزاع؛ والتدريب الرسمي عبر OCHA.

الاختبار

1. في الأمم المتحدة، ينسّق التنسيقَ المدني العسكري الإنساني:
   A. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
   B. اليونيسف
   C. OCHA
   D. إدارة عمليات السلام

2. لماذا تتطلب المناوبات العسكرية عملية تسليم؟
   A. لتغيير المبادئ التوجيهية عند كل وصول
   B. لإعداد رواتب الوحدات الجديدة
   C. لتقليص عدد أفراد القوة الموجودة
   D. لأنها قصيرة والقوة لا تعرف القواعد

3. ممارسة جيدة لمنتدى مدني عسكري:
   A. إلغاء المحاضر
   B. ترك الجيش يرأس كل اجتماعات المنتدى
   C. الاجتماع دائمًا في قاعدة
   D. تخصيص جزء للعاملين الإنسانيين فقط

4. 180 إشعارًا بالاستلام من أصل 240 تحركًا مُخطَرًا بها تساوي:
   A. 80%
   B. 70%
   C. 60%
   D. 75%

5. الطريق الرسمي لتصبح موظفًا للتنسيق المدني العسكري يمر عبر:
   A. هذا الميني MBA المعترف به معادلًا
   B. مدرسة عسكرية وتدريب CIMIC
   C. شهادة هندسة في اللوجستيات
   D. وحدات OCHA ودورته الرسمية

أجوبة الاختبار : 1. B · 2. A · 3. D · 4. C · 5. A

الأسبوع 10 : حماية الأشخاص: المخيمات والعنف الجنسي والأطفال والمساعدة التي تقدمها الجيوش

الأهداف

- الدفاع عن الطابع المدني والإنساني لمخيمات النازحين ومواقعهم.
- إدماج الحماية والنوع الاجتماعي والحماية من الاستغلال والاعتداء الجنسيين (PSEA) وحماية الطفل في الحوار مع الجهات المسلحة.
- تحليل مشاريع المساعدة التي تنفذها القوات المسلحة والحد من آثارها السلبية.

الطابع المدني والإنساني للمخيمات

يجب أن تحافظ مخيمات النازحين أو اللاجئين ومواقعهم على **طابع مدني وإنساني**: لا أسلحة، ولا تجنيد، ولا وجود عسكري في الداخل، وفصل المقاتلين. وتقع المسؤولية الأولى على الدولة المضيفة؛ وتدعمها المفوضية السامية لشؤون اللاجئين والجهات المعنية بتنسيق المخيمات.

يمكن لقوات الأمن ضمان **الأمن حول** المواقع (دوريات خارجية، والتصدي للهجمات)، وفق ترتيبات تُناقش مع العاملين الإنسانيين ولجان المقيمين. ويقتصر وجودها في الداخل على حالات محددة ومتفق عليها.

العنف الجنسي والنوع الاجتماعي وPSEA

لا تواجه النساء والفتيات والرجال والفتيان المخاطر نفسها. ويمكن أن يتناول الحوار مع الجهات المسلحة:

- المخاطر المرتبطة بالتنقلات (جمع الحطب والماء، ونقاط التفتيش) والتدابير الكفيلة بالحد منها؛
- احترام القوات لحظر **الاستغلال والاعتداء الجنسيين**: تطبّق بعثات السلام سياسة عدم التسامح مطلقًا، مع آليات للإبلاغ؛
- إحالة الناجين من العنف إلى خدمات آمنة وسرية، **دون نقل** هويتهم إلى القوات أبدًا دون موافقتهم المستنيرة.

تتولى جهات متخصصة الحالات الفردية للعنف الجنسي وفق بروتوكولاتها، لا الاجتماعات المدنية العسكرية.

الأطفال والنزاعات المسلحة

يمكن للحوار الإنساني أن يدعم حماية الطفل: منع التجنيد، والإفراج عن الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة وإعادة إدماجهم، وحماية المدارس. وقد أنشأ مجلس الأمن آلية للرصد والإبلاغ بشأن ستة انتهاكات جسيمة ضد الأطفال (القتل والتشويه، والتجنيد والاستخدام، والعنف الجنسي، والاختطاف، والهجمات على المدارس والمستشفيات، ومنع وصول المساعدات الإنسانية).

ويشجّع **إعلان المدارس الآمنة** (2015)، الذي أيّدته دول كثيرة، على عدم استخدام المدارس لأغراض عسكرية. ويمكن للعاملين الإنسانيين تذكير القوات بهذه الالتزامات.

عندما يقدم الجيش المساعدة

تنفذ القوات المسلحة أحيانًا مشاريع مساعدة: رعاية طبية مجانية، وتوزيع سلع، وإعادة تأهيل مدارس، ومشاريع سريعة الأثر لبعثات السلام. وغالبًا ما يكون هدفها كسب تأييد السكان أو تسهيل المهمة.

المخاطر على العمل الإنساني: **الخلط** بين المساعدة الإنسانية والعمليات العسكرية؛ و**استهداف** الأماكن التي بنى فيها الجيش؛ ومشاريع **غير مستدامة** أو غير منسقة مع المجموعات القطاعية؛ ومساعدة توجّهها الأولويات العسكرية لا

الاحتياجات.

ما يمكن للعاملين الإنسانيين طلبه: ألّا **تُقدَّم هذه المشاريع على أنها إنسانية**، وأن تُنسَّق مع المجموعات القطاعية لتجنب الازدواجية والتناقض، وأن تحترم المعايير الفنية، وألّا تشمل أماكن يعمل فيها العاملون الإنسانيون أصلًا عندما يخلق ذلك خطرًا.

شركات الأمن الخاصة والحراس

توظّف المنظمات الإنسانية أحيانًا حراسًا غير مسلحين لمقارها. واللجوء إلى **حراس مسلحين** أو إلى شركات أمن خاصة مسلحة تدبير ردع استثنائي، يخضع لتحليل مماثل لتحليل المرافقة: الملاذ الأخير، والأثر على القبول، وضبط قواعد استخدام القوة.

توفّر **مدونة السلوك الدولية لمقدمي خدمات الأمن الخاصة ووثيقة مونترو** مرجعيات مفيدة لاختيار مزوّد والإشراف عليه.

تمرين: الدورية في المخيم

بعد عدة سرقات واعتداءين ليليين في موقع يضم 15,000 نازح، يقترح الجيش الوطني إقامة مركز مسلح في وسط الموقع. وتطلب لجان النساء أساسًا الإنارة ودوريات حول المراحيض.

اقترحوا ردًا يحمي المقيمين والطابع المدني للموقع.

عناصر الإجابة. رفض إقامة مركز مسلح في الداخل؛ واقتراح دوريات شرطة في الخارج وعند المداخل في أوقات متفق عليها؛ وتركيب إنارة ومراحيض منفصلة قابلة للإقفال؛ وتعزيز الأمن المجتمعي غير المسلح مع اللجان، بما فيها النساء؛ وإنشاء قناة إبلاغ سرية؛ ومتابعة الحوادث مع مجموعة تنسيق المخيمات وجهات الحماية.

للتذكر

- المخيمات: طابع مدني وإنساني، ولا أسلحة ولا وجود عسكري في الداخل، والأمن مضمون من حولها.
- الحماية والنوع الاجتماعي: تناول المخاطر وPSEA، وعدم نقل هوية الناجين أبدًا دون موافقة.
- الأطفال: ستة انتهاكات جسيمة يرصدها مجلس الأمن؛ وعدم استخدام المدارس لأغراض عسكرية.
- المساعدة العسكرية: عدم تقديمها على أنها إنسانية، وتنسيقها مع المجموعات القطاعية، وتجنب آثار الاستهداف.
- الحراس المسلحون والشركات الخاصة: تدبير استثنائي يُحلَّل كالمرافقة.

الاختبار

1. في مخيم للنازحين، يُفضَّل أن تعمل قوات الأمن:
   A. حول الموقع وفق اتفاق مكتوب
   B. داخل الموقع بصفة دائمة
   C. في تسجيل المقيمين
   D. في التوزيعات لحفظ النظام

2. يجوز نقل هوية ناجية من العنف الجنسي إلى القوات:
   A. أبدًا دون موافقتها
   B. دائمًا، لتسريع التحقيق
   C. إذا طلبها الجيش رسميًا
   D. إذا رأت المنظمة أن الحالة خطيرة

3. كم انتهاكًا جسيمًا ضد الأطفال ترصده آلية مجلس الأمن؟
   A. أربعة
   B. عشرة
   C. ثلاثة
   D. ستة

4. مشروع المساعدة الذي ينفذه جيش يجب أن:
   A. يُقدَّم على أنه مساعدة إنسانية
   B. يُنسَّق، دون أن يُسمّى إنسانيًا
   C. يستخدم مركبات بيضاء لطمأنة الناس
   D. يحل محل المجموعات القطاعية في مناطق خطوط المواجهة

5. تتعلق وثيقة مونترو بـ:
   A. حماية البيانات
   B. الشركات العسكرية والأمنية الخاصة
   C. مرافقات الأمم المتحدة
   D. كوارث زمن السلم والأصول العسكرية الأجنبية

أجوبة الاختبار : 1. B · 2. C · 3. A · 4. D · 5. B

الأسبوع 11 : تحليل سياق وصياغة مبادئ توجيهية مدنية عسكرية لبلد ما

الأهداف

- إجراء تحليل سياق للتنسيق المدني العسكري: الجهات المسلحة، والنظرة، والديناميات، والسيناريوهات.
- صياغة الهيكل والقواعد الرئيسية لمبادئ توجيهية خاصة بالبلد.
- استباق تغيّرات السياق: كارثة في منطقة نزاع، وانسحاب بعثة، ووباء.

تحليل السياق للتنسيق المدني العسكري

قبل أي استراتيجية، يجيب التحليل عن خمسة أسئلة:

1. **ما الجهات المسلحة** الموجودة، وما وضعها، وما دورها في النزاع، وما قدراتها؟
2. **كيف ينظر إليها** السكان والسلطات والجهات المسلحة الأخرى؟
3. **ما التفاعلات** القائمة بينها وبين العاملين الإنسانيين، وما الحوادث التي نتجت عنها؟
4. **ما الديناميات** الجارية: هجمات، وانتخابات، ومواسم، وانسحاب قوات؟
5. **ما السيناريوهات** في الأشهر الثلاثة إلى الستة المقبلة، وما عواقبها على العلاقة المدنية العسكرية؟

المصادر: تقارير OCHA، والتحليلات الأمنية، واستطلاعات النظرة، والتبادلات مع المجتمعات، والمقابلات مع الجهات المسلحة.

الهيكل النموذجي لمبادئ توجيهية خاصة بالبلد

المبادئ التوجيهية المفيدة قصيرة ودقيقة. وهيكل شائع:

1. الغرض ونطاق التطبيق والنصوص المرجعية.
2. تحليل موجز للسياق والجهات المسلحة.
3. المبادئ والموقع على الطيف لكل فئة من الجهات.
4. القواعد العملياتية: استخدام الأصول العسكرية، والمرافقة المسلحة، والنقل، والمقار والأسلحة، والظهور، والاجتماعات.
5. تبادل المعلومات والإخطار الإنساني.
6. الأدوار والمسؤوليات: القيادة الإنسانية، وOCHA، ونقاط الاتصال.
7. إجراء الاستثناء والمراجعة.

يُناقَش المشروع في المنتدى المدني العسكري، ويعتمده الفريق القُطري للعمل الإنساني، ويُترجم إلى اللغات المفيدة، ويُتقاسم مع الجهات المسلحة، ويُراجَع مرة في السنة على الأقل أو عند كل تغيير مهم.

صياغة قواعد واضحة

القاعدة المفيدة تقول **من** يفعل **ماذا**، **ومتى**، و**كيف تُقرَّر الاستثناءات**.

- ضعيفة: «يتجنب العاملون الإنسانيون المركبات العسكرية قدر الإمكان.»
- واضحة: «لا يتنقل العاملون الإنسانيون في مركبات عسكرية. الاستثناء: إجلاء طبي أو أمني دون بديل مدني، يقرره رئيس المكتب ويُبلَّغ به OCHA خلال 24 ساعة.»

تُختبر القواعد على حالات حقيقية: إذا طبّق شخصان القاعدة على الحالة نفسها ووصلا إلى قرارين مختلفين، فيجب إعادة صياغتها.

عندما ينقلب السياق

- **كارثة في منطقة نزاع**: يعرض جيش الدولة المتضررة، وهو طرف في النزاع، أصوله. التحليل حالةً بحالة: المنطقة المعنية، والنظرة، والبدائل؛ وتفضيل دعم البنية التحتية والمساعدة غير المباشرة، بعيدًا عن خطوط المواجهة.
- **انسحاب بعثة سلام**: تتراجع قدرات الأمن واللوجستيات (المدارج والمطارات) والحماية. التخطيط مبكرًا لتولي الجهات المدنية الوظائف الحرجة، وتحليل المخاطر على المدنيين.
- **الوباء**: كثيرًا ما تدعم الجيوش اللوجستيات أو المستشفيات الميدانية أو عمليات المراقبة. وتبقى المبادئ نفسها: الحاجة، والبدائل، والتمييز، والانتباه إلى التدابير القسرية التي تُبعد المرضى عن الرعاية.

السيناريوهات ومؤشرات الإنذار

لكل سيناريو، تُحدَّد **مؤشرات إنذار** والقرارات التي ستُتخذ:

- «تصبح قوة السلام طرفًا في الأعمال العدائية» ← مراجعة الموقع على الطيف، وتعليق استخدام أصولها اللوجستية في المناطق المعنية.
- «يتجاوز عدد التحركات المعرقلة 20% لمدة أسبوعين» ← مناصرة على أعلى مستوى، ومراجعة إجراءات الإخطار.
- «يدخل مقاتلون مواقع النازحين» ← إنذار منسق الشؤون الإنسانية، والحوار مع القيادات.

تمرين: إعادة صياغة ثلاث قواعد

أعيدوا الصياغة بشكل واضح وقابل للتحقق:

1. «ينبغي تجنب المرافقة المسلحة.»
2. «يُستحسن عدم تقاسم الكثير من المعلومات مع العسكريين.»
3. «تُعقد الاجتماعات مع العسكريين في أماكن مناسبة.»

عناصر الإجابة. 1. «لا تلجأ القوافل الإنسانية إلى المرافقة المسلحة. ويقرر منسق الشؤون الإنسانية أي استثناء بعد رأي المنتدى المدني العسكري، وفق الشبكة الواردة في الملحق 2، لمدة 30 يومًا قابلة للتجديد.» 2. «لا تُتقاسم أي بيانات شخصية عن المستفيدين مع أي جهة مسلحة. وتمر معلومات تجنّب التضارب عبر OCHA وحده.» 3. «تُعقد الاجتماعات المدنية العسكرية في مقار OCHA أو الوكالات، وليس في قاعدة عسكرية أبدًا، إلا بقرار من رئيس مكتب OCHA.»

للتذكر

- تحليل التنسيق المدني العسكري: الجهات، والنظرات، والتفاعلات، والديناميات، والسيناريوهات.
- المبادئ التوجيهية القُطرية: هيكل قصير، وقواعد عملياتية دقيقة، وأدوار، واستثناءات، ومراجعة.
- القاعدة الواضحة تقول من يفعل ماذا، ومتى، وكيف يُقرَّر الاستثناء.
- كارثة في نزاع، أو انسحاب بعثة، أو وباء: المبادئ نفسها، والتحليل حالةً بحالة.
- مؤشرات الإنذار تُطلق قرارات مخططًا لها مسبقًا.

الاختبار

1. ما السؤال الأول في تحليل سياق للتنسيق المدني العسكري؟
   A. ما السيناريوهات للأشهر الستة المقبلة؟
   B. من يموّل القوة الموجودة في المنطقة؟
   C. ما ميزانية الأمن لهذا العام؟
   D. ما الجهات المسلحة، وما وضعها ودورها؟

2. القاعدة المصاغة جيدًا تحدد:
   A. الهدف العام للنص فقط
   B. تكلفة كل اجتماع تنسيق
   C. أسماء العسكريين الموجودين ورتبهم
   D. من يقرر ماذا، ومتى، والاستثناءات

3. من يعتمد المبادئ التوجيهية الخاصة ببلد ما؟
   A. كل منظمة غير حكومية
   B. المانح الرئيسي لخطة الاستجابة الإنسانية
   C. قائد القوة
   D. الفريق القُطري للعمل الإنساني

4. عندما تنسحب بعثة سلام، فالأهم هو:
   A. مطالبة البعثة بالبقاء مدة أطول
   B. انتظار النهاية الرسمية للانسحاب
   C. تعليق المساعدات في المحافظات المعنية
   D. التخطيط مبكرًا لتولي المدنيين المهام

5. اختبار بسيط لوضوح قاعدة ما:
   A. طولها
   B. موافقة الجيش عليها
   C. ترجمتها إلى الإنجليزية
   D. يطبقها شخصان على الحالة نفسها فيصلان إلى القرار نفسه

أجوبة الاختبار : 1. B · 2. A · 3. D · 4. C · 5. B

الأسبوع 12 : القيادة في مواجهة المعضلات: قرارات صعبة وخطة كاملة للتنسيق المدني العسكري

الأهداف

- التفكير في المعضلات المدنية العسكرية بمنهج صريح وموثَّق.
- ممارسة قيادة في التنسيق المدني العسكري: إقناع الإدارة والأقران والجهات المسلحة.
- تقديم خطة كاملة للتنسيق المدني العسكري لسياق معين، جاهزة للدفاع عنها أمام فريق قُطري للعمل الإنساني.

لماذا لا مفر من المعضلات

كثيرًا ما يضع التنسيق المدني العسكري خيرين في مواجهة: إنقاذ أرواح **الآن** بفضل أصل عسكري، أو حماية **وصول الغد وأمنه** بالحفاظ على المسافة. ولا يحسم أي نص كل الحالات. فالمبادئ التوجيهية تقدّم معايير، ويبقى القرار تقديرًا.

أمثلة على المعضلات: قبول مروحية من طرف في النزاع لإجلاء جرحى؛ وتقاسم موقع مستشفى قد يستهدفه طرف ما؛ واستخدام مدرج تسيطر عليه قوة أجنبية؛ ومواصلة توزيع تحت تهديد جماعة تطالب بحصة.

منهج لاتخاذ القرار

1. **توضيح الحاجة**: من، وكم عددهم، وما درجة الإلحاح، وما العواقب إن لم يُفعل شيء.
2. **سرد الخيارات**، بما فيها الخيارات المدنية وخيار «عدم فعل شيء».
3. **تقييم كل خيار** وفق المعايير: الملاذ الأخير، والآثار على المبادئ والنظرة، والأمن الفعلي، والآثار على المنظمات الأخرى، والمدة والخروج.
4. **التشاور**: OCHA، والمنتدى المدني العسكري، والإدارة، والمجتمعات عند الإمكان.
5. **القرار على المستوى المناسب**، كتابيًا، مع شروط وتاريخ للمراجعة.
6. **شرح** القرار للشركاء والمجتمعات.
7. **استخلاص الدروس** بعد ذلك.

القيادة في التنسيق المدني العسكري

المسؤول الفعّال عن التنسيق المدني العسكري:

- **يعرف** النصوص والسياق أفضل من محاوريه؛
- **يبني الثقة** مع العاملين الإنسانيين (الذين يخشون أحيانًا أي تفاعل) ومع العسكريين (الذين لا يفهمون دائمًا أسباب الرفض)؛
- **يقترح** بدل الاكتفاء بالرفض: «لا مرافقة، لكن هذا ما نطلبه لأمن الطريق»؛
- **يحافظ على الخط الجماعي** عندما تميل منظمة إلى التصرف منفردة؛
- **يوثّق** حتى تبقى الذاكرة رغم المناوبات العسكرية والإنسانية.

الخطة الكاملة للتنسيق المدني العسكري

العمل النهائي لهذا البرنامج خطة للتنسيق المدني العسكري لسياق حقيقي أو واقعي، من 8 إلى 10 صفحات:

1. تحليل السياق وخريطة الجهات المسلحة.
2. الموقع على الطيف لكل جهة، مع التبرير.
3. القواعد العملياتية الرئيسية (الأصول العسكرية، والمرافقة، والتمييز، والاجتماعات).
4. تبادل المعلومات والإخطار الإنساني.
5. الوصول: العوائق، والخطوط الحمراء، واستراتيجية التفاوض.
6. الحماية: المخيمات، والنوع الاجتماعي، وPSEA، والأطفال.
7. التنظيم: الأدوار، والمنتديات، والاتصال، وعمليات التسليم.
8. السيناريوهات، ومؤشرات الإنذار، والقرارات المخطط لها.
9. مؤشرات متابعة التنسيق.

بعد هذا البرنامج

هذا الميني MBA تكوين مستقل تقدمه الأكاديمية الإنسانية. وللتعمق أكثر:

- تابعوا **وحدات OCHA المجانية عبر الإنترنت** بشأن التنسيق المدني العسكري؛
- قدّموا طلبًا للالتحاق بـ**دورة UN-CMCoord** التي ينظمها OCHA وشركاؤه؛
- شاركوا في المنتديات المدنية العسكرية في بلدكم وفي التمارين الإقليمية؛
- اقرؤوا بانتظام المبادئ التوجيهية القُطرية المنشورة على ReliefWeb.

يشهد دبلوم هذا البرنامج بأنكم نجحتم في امتحانات الأكاديمية؛ وهو ليس شهادة من الأمم المتحدة.

تمرين: معضلة الإجلاء

بعد قصف، يوجد 9 جرحى في حالة خطيرة في مركز صحي تدعمه منظمتكم. وأقرب مستشفى على بعد 6 ساعات بالطريق. يعرض الجيش الوطني، وهو طرف في النزاع، مروحية خلال ساعة. ولا تتوفر أي وسيلة جوية مدنية قبل 48 ساعة. وقد اتهمت الجماعة المسلحة التي تسيطر على المنطقة المجاورة منظمتكم بأنها «تعمل لصالح الجيش».

طبّقوا منهج اتخاذ القرار وقدّموا توصيتكم.

عناصر الإجابة. حاجة حرجة فورية؛ والبديل المدني غير مماثل في المهلة (48 ساعة، أو 6 ساعات على طريق خطر لجرحى في حالة خطيرة). ويمكن أن يكون الإجلاء الطبي بوسيلة عسكرية ملاذًا أخيرًا. الشروط: يقتصر النقل على الجرحى والطاقم الطبي الضروري حصرًا، دون شعار المنظمة أو حضور ظاهر لها في العملية إن أمكن؛ ويُتخذ القرار على أعلى مستوى في البلد، ويُوثَّق، ويُبلَّغ به OCHA؛ وتُعدّ رسالة لشرح أن الإجلاء يتبع معايير طبية وأن المنظمة تعالج جميع الجرحى أيًا كان طرفهم، للجماعة المسلحة وللمجتمعات. المراجعة: عدم تحويل ذلك إلى ممارسة، والسعي إلى اتفاق لعمليات إجلاء مدنية مستقبلية.

للتذكر

- كثيرًا ما تضع المعضلات الأرواح التي تُنقذ اليوم في مواجهة وصول الغد؛ والنصوص تقدّم معايير لا كل الإجابات.
- المنهج: الحاجة، والخيارات، والمعايير، والتشاور، والقرار المكتوب على المستوى المناسب، والشرح، والدروس.
- القيادة: المعرفة، وبناء الثقة لدى الطرفين، والاقتراح، والحفاظ على الخط الجماعي، والتوثيق.
- تشمل الخطة الكاملة التحليل والمواقف والقواعد والمعلومات والوصول والحماية والتنظيم والسيناريوهات والمتابعة.
- للتكوين الرسمي: وحدات OCHA المجانية، ثم دورة UN-CMCoord.

الاختبار

1. في منهج اتخاذ القرار، ما الذي يجب أن يكون دائمًا بين الخيارات؟
   A. الخيارات المدنية و«عدم فعل شيء»
   B. الخيار العسكري وحده، فهو الأسرع
   C. الخيار الأرخص للمنظمة
   D. الخيار الذي يقترحه المانح الرئيسي

2. المسؤول الفعّال عن التنسيق المدني العسكري، أمام طلب عسكري غير مقبول:
   A. يرفض دون تفسير
   B. يترك كل منظمة تقرر وحدها
   C. يقبل للحفاظ على علاقات جيدة
   D. يرفض ويقترح بديلًا مفيدًا

3. لماذا توثَّق القرارات والاتفاقات؟
   A. لا فائدة منه بعد اتخاذ القرار
   B. لتبقى الذاكرة رغم المناوبات
   C. للمانح فقط
   D. للصحافة

4. في معضلة الإجلاء، يمكن أن تكون المروحية العسكرية ملاذًا أخيرًا لأن:
   A. الجيش يُلحّ ويهدد بالمغادرة
   B. الجماعة المسلحة المجاورة قبلت ذلك كتابيًا
   C. الحاجة حرجة ولا خيار مدنيًا في الوقت المناسب
   D. المروحية مجانية ومتاحة فورًا

5. دبلوم هذا الميني MBA:

A. يشهد بالنجاح في امتحانات الأكاديمية

B. يحل محل دورة UN-CMCoord

C. شهادة من الأمم المتحدة

D. يمنح رتبة عسكرية

أجوبة الاختبار : 1. B · 2. C · 3. A · 4. D · 5. B